انت بنفسك والا هلكت انا ومن معي فارسل اليه بعشرة الاف فارس
اخر فحين رؤا القتال ارموا بانفسهم علي المسلمين فكثر بينهم المجال
وتزايدت الاهوال وقاتل سليمان ذلك اليوم قتالا شديدا هو
ومن معه وكثروا عليهم اعداء الله فارسل سليمان الي ابيه ان
امدنا بنفسك وبمن معك قال فسار خالد ومن معه من
الابطال والشجعان فادرك ولده سليمان هو ومن معه وهم في
النزال وفي اشد القتال فكبر خالد بن الوليد وكبروا المسلمين
وحملوا علي اعداء الله المشركين وغاصوا فيهم واشتد الامر بينهم
وتسمع وقع السيوف كوقع البرد والرؤس تتطاير من علي الابدان
والخيل طاشت علي رؤسها بلا رجال وقد قتلوا اهلها فتطا
عنوا بالرماح حتي تكسرت وتضاربوا بالسيوف حتي تثلمت
وصبرت الكرام وفرت اللئام واستولي الهرب واشتد الكرب
وكثر الطعن والضرب وقاتل خالد بن الوليد قتالا شديدا انه
واباد وامن اعداء الله خلقا كثيرا لا يحصي عددهم الا الله سبحانه
وتعالي قال فبينما كذلك واذا قد طلعت عليهم رايات
الاسقف وعليها الصلبان ومن معه من الملوج فلما نظروا
الي القوم حملوا عليهم حملة منكرة فقاتلوا المسلمين قتالا شديدا
لم يروا اشد منه وصبروا علي مقدور الله واسلموا الامر كله لله
سبحانه وتعالي وراح من المسلمين طائفة وعجل الله بارواحهم
الي الجنة قال فبينما هم في اشد ما يكونون من الحرب ومعظم الطعن
والضرب والكرب واذا قد طلعت عليهم رايات رسول الله صلي الله
عليه

عليه وسلم عند مغيب الشمس ووقعت العين علي العين فلما راي
الاسقف ذلك ارسل الي بولص وهو يقول له صح القوم قال
فلما كان من الغدات اقبل بولص بمن معه من الطغات والمشركين
والصلبان اللامعات وقد كان ضرب النبي صلي الله عليه وسلم
خيمة من الادم والشعر علي عقبة بتوك وضرب بولص قسطاطه
في سفح الجبل مقابل عقبة بتوك من الديباج الاحمر والاصفر مصفح
بصفايح الذهب الاحمر فلما اصبح الله تعالي بالصباح واضاء الكريم
بنوره وراح برزت المسلمين للحرب والقتال والطعن والنزال
فقال النبي صلي الله عليه وسلم معاشر المسلمين رحمكم الله قاتلوا
اعداء الله اعداءكم واصبروا فان يومكم هذا يوم عظيم ومطلع عليكم
رب كريم فلا يدخل في قلوبكم فزع ولا ياخذكم جزع فانتم الغالبون بعز الله وابشروا فان والله قال في كتابه العزيز ان الله
اشتري من المومنين اموالهم وانفسهم بان لهم الجنة يقاتلون
في سبيل الله وقال الله تعالي يا ايها الذين امنوا هل ادلكم علي تجارة
تنجيكم من عذاب اليم قال وجعل النبي صلي الله عليه وسلم يحرض
المومنين علي القتال ويعظهم بقول الله عز وجل ويشوقهم الي
الجنة ويحذرهم من النار وقد عباهم ميمنة وميسرة وقلب وجناحين
فجعل في ميمنة الجيش الزبير بن العوام وجعل في الميسرة سعد بن
ابي وقاص الزهري وجعل في القلب ابي عبيدة عامر بن الجراح
وجعل علي البنود والاعلام عمه العباس وجعل علي الساقة خالد
بن الوليد المخزومي وحذيفة بن اليماني ونوفل ابن محصن رضوان

Copyright © King Saud University